

التقى السفير قمي لانتهاه مهام عمله طالباني: العراق المستقر سيعمل على تنمية علاقاته مع محيطه الإقليمي



العراق وتجربته العظيمة يمتازان مدرسة كبيرة استلهم منها الكثير من التجارب، وإن الانجازات التي

استقرار بلدهم بالكامل وأحبطوا جميع المؤامرات التي سعت إلى إشغال الفتنة الطائفية، موضحاً أن

الانجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية، والتي أثبت خلالها العراقيون حرصهم على

□ بغداد / المدى

الدكتور. وأكد: أن العراق ممتن لحكومة الشعب إيمان اللذين ساندوا الشعب العراقي في نضاله ضد الدكتاتورية، ودعمهما العراق للانتقال إلى مرحلة جديدة وتجاوز المحن التي مرت به، وإن العراق المستقر والمستقل والحرة سيعمل على تنمية وتطوير علاقاته مع إيران ومحيطه الإقليمي في المديان كافة، ما سينعكس إيجاباً على التنمية في المنطقة.

من جانبه أشار السفير الإيراني إلى أن عمله في العراق انتهى، أما العراق وشعبه سيكونان في قلبه دائماً؛ لأنه لمس خلال مدة وجوده في العراق ان علاقات شعبي البلدين عميقة ورأسخة، وإن جمهورية إيران الإسلامية وفتت مع الشعب العراقي في كل الظروف الصعبة التي من بها، وستظل إلى جانب الشعب العراقي في نضاله حتى تستقر أوضاع العراق ويرتسخ فيه النظام الديمقراطي. وأكد السفير قمي أهمية

التقى رئيس الجمهورية جلال طالباني في مقر إقامته ببغداد، أمس الإثنين، السفير الإيراني لدى العراق حسن كاظمي قمي بمناسبة انتهاء مهام عمله، وعدداً من أركان السفارة.

وجرى خلال اللقاء الذي تخللته مائدة غداء على شرف السفير، التأكيد على ضرورة توثيق العلاقات العراقية الإيرانية على الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والتنموية.

وأشار الرئيس طالباني إلى الدور المهم الذي لعبه السفير الإيراني في نقل صورة العراق الجديد إلى حكومة وشعب الجمهورية الإسلامية، مشدداً على أن السفير قمي سيلعب الدور نفسه أينما كان من أجل تقوية وتعزيز العلاقات بين البلدين الجارين، منوهاً إلى عمق العلاقات التاريخية والثقافية والدينية بين العراق وإيران، والتي تعززت بعد سقوط النظام

تحققت هي بفضل حكمة قادته وفي مقدمتهم الرئيس طالباني الذي يمثل رمزاً وطنياً عظيماً للعراق. وأشار قمي إلى تنامي العلاقات بين البلدين على الصعيد كافة وخاصة الدبلوماسية منها، حيث أفتتحت العديد من القنصليات في عدد من مدن البلدين، فضلاً عن حجم التبادل التجاري الكبير، ووجود مساحة تفاهم واسعة لحل المشاكل التي نتجت عن الماضي، خاصة ما يتعلق منها بالحدود بين البلدين، مضيفاً: "نحن مطمئنون على أن الحكومة الجديدة ستسعى إلى توسيع آفاق التعاون وبناء علاقات متينة على نحو أوسع وأشمل".

وشدّد السفير قمي على أن العراق يلعب دوراً مهماً في المنطقة، وتحديداً في ظل النظام السياسي الجديد، وبفضل إرادة قادته سيتجاوز كل الصعاب، وإن إرادة الشعب العراقي ستنتجج في تشكيل الحكومة الجديدة.

(لا تخون الخبز والملح)

واصول هذه القاعدة ان بين فلان وفلان خبز وملح، وبينهم حرمة الملح والمالحة، وهذا كله يشير بوضوح الى ما اعتاده العرب في جاهليتهم من احلال الملح محلاً رقيقاً، واستخدامه كوسيلة من وسائل التحالف والتخفيف، وقالوا للذي يسرف في الغي (سواها بدون ملح) وكذلك يقولون: (صارت ماصخة).

وقال الإصفيهاني: ان العرب كانت تحالف على النار وتتعاقد على الملح، وقال ابن قتيبة، كانوا يحلفون بالنار وكانت لهم نار يقال انها كانت باطراف اليمن لها سنة، فاذا تقام الامر بين القوم حلف بها انقطع تزاعم واسمها هولة والهولة، وكان سادتها اذا التي يرجل هيبه من الحلف بها، ولها قيمه يطرح فيها الملح والكبريت، فاذا وقع فيها استشاطت ونقضته فيقول هذه النار قد تهددك فان كان مريباً نكل، وإن كان بريئاً حلف، وقال اوس بن حجر:

اذا استقبلته الشمس صد بوجهه كما صد عن نار المهول حالف
وبرور الزمن ادخلوا الخبز مع الملح ففكروا الناكث والخائن بالخبز
والملح، فاذا ابرسم احدهم قال: (وحق الخبز والملح)، وترجم هذا شاعر اليونانية فقال:

(مقلت كمن كمن ملحنه
وربدة انوح غايته ملحنه
ويه البذات ماغز ملحنه
شو عاف الملح واتكلم جنه)

ولا نريد ان نتهم احدا بالخيانة لان الكلمة كبيرة، وتحتاج الى اذلة وبراين ولا نسعي من وراء ذلك للتشكيك بوطنية الاخرين، فالكلام الجاهل كثير والتهم الباطلة على قدم وساق ولا نريد ان نراهن على عدم وطنية السياسيين وان حلف عليها فالكثير منهم، شربوا وعانوا ما عانوا، والكثير فقدوا اخوانهم وبناتهم، واعداء هائلة من عوالمهم، لكن نريد ان نذكر قريماً نعتت الذكرى، فالوطن غال ولا يعرض وانتم سادة العارفين فقد نتم مرارة المنفى والابتعاد عنه والتهامات التي كان يكيلها النظام السابق بما يشاء، وتجريد الاخرين من وطنيتهم واتهامه لهم بالخيانة.

ولا يخرج الامر عن احدي السبقتين، الاهمال او الخيانة ونحن برهنا منذ البداية ان لا خائن بيننا، ولكن ربما يكون الامر اهمالاً او مجاملة تدخل في باب السياسة التي تحاول ان تحافظ على علاقات مستقرة مع دول الجوار والدول الاخرى، والعراقيون مشهورون بالوفاء والقصص والحكايات التي تدل على ما اقول تماماً رفوف المكتبات وجميعةا نتحدث عن الايثار والنضحية، وهذه ليست خاصية ينفرد بها العراقيون وانما هي موجودة لدى الشعوب الاخرى، وتتفاوت بين شعب واخر ومع هذا (يفضع الشتر اهون من بعض)، يكون الاهمال او التراخي ولا تكون الخيانة، والتاريخ لا يرحم احداً، خصوصاً ونحن نتهاه لاستقبال نواب رؤساء دول ورؤساء برلمانات من دول اخرى فنتهم الاولى هي التدخل في شأن تشكيل الحكومة، وهؤلاء مثل صاحبنا الذي تكلمنا عنه من قبل في سالفه (واحد يبيش وواحد يكول اح)، ونخشى ان يطلب من يقول (اح) في المستقبل بميزات تنقل كاهل الحكومة وتضعها امام كلمة مصرية، ربما تعرضنا الى الشكوك والليل والقال، لا نريد لاحد ان يقاتلنا ويقول (اح) فنحن نتفق العمل ونعرف ما نقول حتى اذا اضطرنا الامر الى اعادة الانتخابات فاشعب هو ذات الشعب الذي خرج في ٣١ آذار والقناعات ذاتها لم تتغير، ويخشى من يخشى من الامعة لاسباب تتعلق بالاستحقاقات التي ربما جاءت غير مطابقة لغضبي الحال، ولذا فالعالية حين تتكرر، يخشى بعض الاطراف من اهتزاز القناعات الشعبية والعدول الى جهة اخرى، ونحن بعد امام لحظة تاريخية، سنتسجل لنا ما علينا.

■ عبدالله السكوتي

تجار المخدرات في العراق بينهم اجانب

مكافحة المخدرات: اكتشاف مزارع للمخدرات في ديالى والموصل وذي قار

□ بغداد / الان

قال مدير مكتب مكافحة المخدرات في وزارة الداخلية العراقية رعد مهدي إن "الانفلات الأمني الذي شهده العراق بعد ٢٠٠٣ كان الانطلاقة الحقيقية لتنامي ظاهرة تعاطي وتجارة المخدرات في البلاد، والتي ازداد شيعوها عام ٢٠٠٩".

وأوضح مهدي في تصريح لوكالة الانباء العراقية في تصريح لوكالة الانباء العراقية التي تزرع فيها المخدرات بالمحافظات العراقية التي تشهد وضعا أمنياً سائخاً، مثل نينوى وديالى وذي قار، إذ تم ضبط مزارع لنبذة تسمى الداتورة، وأشار مهدي إلى أن الوزارة قد ضبطت أفراداً من جنسيات مختلفة في العراق لهم علاقة بتجارة المخدرات، متوقفاً أن يكون هؤلاء الأشخاص الموردين الأساسيين المسؤولين عن ادخال تلك

المواد إلى العراق. وتفيد التقارير الرسمية بأن عدد المتعاطين والمتاجرين والمروجين للمخدرات في البلاد عام ٢٠٠٣ كان لا يتجاوز ٣٢١ شخصاً، وتنامت اعدادهم خلال السنوات الماضية حتى وصل عددهم عام ٢٠٠٩ الى ١٤١٥ شخصاً ليتحول العراق من معبر لهذه المواد الى منتج ومصدر لها. من جانبه قال مدير برنامج مكافحة المخدرات بوزارة الصحة مشتاق طالب إن معظم المواد المخدرة التي يتم الكشف عنها من طريق التقارير السنوية تسمى (بالمواد السوفت) وهي مواد يسهل الحصول عليها من الصيدليات والمأذخر.

وبيّن طالب أن هذه المواد هي حبوب تطلق عليها اسماء مثل (ابو الطيرة والمكدون والارتين والريوتريل)، لافتاً إلى ان هناك شرايات السعال

مجلس البصرة السياسي يعاين أضرار تأخير تشكيل الحكومة

□ البصرة / اخبار الان

أعلن رئيس المجلس السياسي في البصرة والذي يضم ٢٣ حركة وحزباً سياسياً انه سيتم عقد اجتماع جماهيري وشعبي كبير خلال الأيام القادمة بحضور العديد من القيادات الدينية والسياسية والاجتماعية في المحافظة لمناقشة تأخير تشكيل الحكومة وأزمة انقطاع التيار الكهربائي في البصرة.

وأوضح محسن حامد لوكالة "أخبار الان" انه تم القيام بزيارات لوكلاء المرجع الديني السيد علي السيستاني إضافة إلى رجال دين مسيحيين وصابئة وشخصيات سياسية واجتماعية وعشائرية من أجل بلورة رأي عام موحد لمناقشة أزمة التأخير في تشكيل الحكومة والتجاوزات الدستورية الحاصلة جراء ذلك، وتابع: ستكون مشكلة الانقطاعات المستمرة للتيار الكهربائي حصة كبيرة في مناقشات المؤتمر بعد أن عادت الأزمة للظهور من جديد رغم كل الوعود الحكومية بتحسينها اثر التظاهرات الجماهيرية الشعبية التي شهدتها البصرة الشهر الماضي احتجاجاً على الوضع المزري لواقع الكهرباء.

محاكمة صحفية

كم من العراقيين سقطوا بعد حرب ٢٠٠٣؟

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

هل يسأل حزب العمال عن كم من الناس قد فقدوا حياتهم نتيجة للحرب في العراق عام ٢٠٠٣؟ ربما هم يهتمون فقط بهذا الجانب في حال كشف احدهم عن ذلك.. تقرير جديد ظهر ليشير الى حالة من الجهل حول اثار العنف المسلح. يظهر تقرير الانغام كيف ان الوزراء والمسؤولين قد بذلوا جهداً كبيراً لتجنب ان تكون لهم علاقة بهذه القضية، تهايك عن محاولات التنبؤيش عليها، فالتجاهل العنيد هو الوصف الوحيد الذي يمكن ان نصف به هذه القضية.

ان كلفة الحياة الإنسانية نتيجة للحرب عام ٢٠٠٣، وما تلاها، واثراها، هي احدي القضايا التي قسمت اراء الناس بين مؤيد ومعارض، فيما يسأل البعض عن مدى شجاعة الحرب نفسها.. وعلى ذلك يقف المعارضون في نفس الخطوط، حيث يضع اولئك الذي عارضوا الحرب اعداد الذين قتلوا بشكل مربع امام من يجدون مبرراً لها.

وبالنسبة للحكومة البريطانية الجديدة كان الامر برمتها مرحباً به مثل وليمة العيد، بينما بقي العمال على حدود الحالة المرضية من النكران.

التقرير لا يصادق على رقم بشكل خاص، ولا على اي منهجية، اوضح اعلى يصل الى تخمين بسيط، لكنه يبرهن على ان الحكومات عليها ان تفهم تأثيرات قرار الدخول في الحرب، ويظهر كيف ان حزب العمال لم يقم حتى بمحاولة معارضة ذلك.

لقد ارسلت نسخة من هذا التقرير

الى ادم انجرام، وزير الدفاع السابق الذي تم سؤاله في جلسة استماع يوم الجمعة الماضية.. وقد اشار السير روبريك لين الى ان حزب العمال كان لديهم اربع سنوات من التريديد، وهم اشبه بالبيغاء الى العبارة التي تقول بانته: "لم يكن هنالك تخمينات موفقة"، وحينما سئل عن "لماذا لم تستطع الحكومة ان تقوم ببعض التخمينات عن عدد الوفيات بين المدنيين في العراق، في الوقت الذي استطاعت غيرها ان تقوم بذلك؟" كانت كلمات انجرام الاولى، والتي تم اختيارها بشكل سيئ، هي تساؤل "لاي غرض؟" ضاعطاً على القضية ملتقا على قائمة من الاسباب، بما فيها النقاش السياسي الخلافي، والتي بالشكوك على المنظمات غير الحكومية "ينوع كل الحكمة والمعرفة والدقة"، القلق على الامن وتلميح غامض بين "انه لم يكن متأكداً ان ذلك قد تم فعله" في من قبل الحكومة.

مشيرا الى ان حساب الاصابات بين صفوف المدنيين بعد انتهاء الحرب لم يكن العد ليوثقها، حتى انه اشار الى ان ذلك يمكن ان يحصل في اي وقت ايام النظام السابق، لكن حزب العمال لم يكن حاسماً حول مدى تلك المشكلة، ونحن لا نقول ان تلك التخمينات كانت اكثر اكدية .

الواقع الذي فعلة العمال لم يكن على مدى صبر جيد، ومع ذلك فإن التقرير يقارن بشكل منظم ويناقض بشكل علني بيانات الحكومة المسابقة ضد حرية المعلومات.

كان العمال حادون في تكذيب راسية لانسيب الصادرة عام ٢٠٠٤ التي كانت تعطي ارقاما عالية جدا، وتعلن عن ما يقارب ٩٨ الف حالة وفاة، وتقرير آخر بعد سنتين

عن: الغارديان



الصابئة الندائون يحيون عيدهم وسط اجواء أمة في بغداد ... أ ف ب

٧٥٪ من ضحايا العنف في الأنبار مدنيون

□ الأنبار / أكاينوز

ذكر مصدر في الدائرة الإعلامية لصحة محافظة الأنبار إن التقارير الإحصائية الأولية للوزارة تشير إلى ان غالبية ضحايا عمليات العنف الأخيرة التي استهدفت المحافظة من المدنيين.

وأوضح المصدر امس ان عدد القتلى والجرحى بلغ خلال السنة أشهر الماضية نحو ٦٠٠ عراقي، نسبة المدنيين منهم تصل الى نحو سبعين في المئة.

وأضاف المصدر إن التعليقات الأخيرة كانت موجبة الى اهداف عراقية وليست أميركية، موضحة ان الهجمات تركزت على منازل وعوائل

هدفا للمجامع المسلحة، فضلا عن الحدود المشتركة بين المحافظة ودول الجوار التي لم يسيطر عليها بشكل جيد نظرا لطول امتدادها. واستندرك المصدر قائلاً: انه بالرغم من الصعوبة فإن القوات الامنية تمكنت خلال الاشهر الماضية من اللقاء القبض على العديد من عناصر القاعدة ممن كانوا يحاولون التسلل الى داخل العراق من الحدود المجاورة. وأضاف زبن انه بسبب هاجس التجنيد بالعبوات اللاصقة فقد اصبح المواطن لا يدخل سيارته الا بعد ان يلقي نظرة فاحصة أسفل السيارة للتأكد من عدم وجود عبوة لاصقة اذ اصبح الامر جزءاً من الفحص اليومي للسيارة قبل البدء بتشغيلها.

محافظات العراق، مضيفاً انها تركت اثراً بالغاً في نفوس المواطنين لما لها من خطر كبير على ارواحهم، إذ ان العبوات الناسفة تزرع على جوانب الطرق والتقاطعات.

وأوضح زبن انه بعد الاستقرار النسبي للوضع الامني في المحافظة، فإن المجامع المسلحة بدأت تتجه نحو العبوات اللاصقة التي اصبحت هاجساً جديداً على نفسية المواطن فضلاً عن الاسلحة المزودة بكوامت الصوت.

وبين ان نسبة اصابة المدنيين تصل الى ٧٥٪ من عدد الضحايا سواء من القتلى او الجرحى، مبيناً ان اسبابا عديدة تكمن وراء ذلك لعل اولها مساحة المحافظة الكبيرة التي تجعل منها